بلغت(7.9) مليار دولار أمريكي

البنك الدولي :المجتمع الدولي يؤكد مساندة اليمن بمساعدات إضافية

المجلس الوطني للسكان
NATIONAL POPULATION COUNCIL
إشراف/ الأمانة العامة

نيويورك/ متابعات:

قال البنك الدولي في بيان صحفي صدر مؤخراً إن مؤتمر «أصدقاء اليمن» الذي عقد في مدينة نيويورك قد أعلن عن تقديم تعهدات إضافية لليمن قدرها 1.5 مليار دولار أمريكي، ما يرفع مجموع مبالغ المساندة الدولية لعملية التحول الجارية منذ سنتين في اليمن إلى 7.9 مليار دولار أمريكي.

وذكر البنك الدولي في بيانه الصحفي أن مؤتمر أصدقاء اليمن الذي اشترك في رئاسته وليم هيغ، وزير خارجية المملكة المتحدة، والأمير عبد العزيز بن عبد الله، نائب وزير خارجية المملكة العربية السعودية. وحضر ذلك الاجتماع كل من: بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة ووزراء خارجية البلدان التي تشكل مجموعة أصدقاء اليمن، فضلا عن مندوبين عن مجموعة واسعة من منظمات التنمية الدولية. قد جاء عقب مؤتمر ناجح عقدته البلدان المانحة في العاصمة السعودية الرياض في أوائل الشهر الماضي. والذي اشترك في رئاسته كل من البنك الدولي والمملكة العربية السعودية واليمن، ووصل إلى الهدف التمويلي الخاص به مع تعهد المانحين الدوليين بتقديم ما يزيد على 6.4 مليار دولار أمريكي.

وأوضح البنك الدولي أن هذا المبلغ سيكون كافياً لسد نقص الموازنة الخاصة بخطة الحكومة المؤقتة بشأن الإعمار الاقتصادي في فترة الأشهر الثمانية عشر القادمة، بينما يجري إنجاز المهام الحيوية المتمثلة في وضع دستور جديد وتنظيم انتخابات جديدة. كما سيكون كافياً لمساندة الحكومة الجديدة في الفترة التي تلي الانتخابات مباشرة.

وأشار البنك الدولي في بيانه إلى أن التعهدات الأخيرة تعتبر تأكيداً إضافياً على التزام المجتمع الدولي بنجاح عملية التحول الجارية في اليمن.

وفي هذا السياق، قالت إنغر أندرسن، نائبة رئيس البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، «هذه علامة واضحة على أن المجتمع الدولي على علم بما ينطوي عليه الوضع في اليمن. ومن المهم جداً الاعتراف بالتحديات الضخمة التي ينبغي على اليمنيين التغلب عليها في سبيل بناء مجتمع متسم بالعدل والاشتمال بغية تحقيق الاستقرار الذي هم بحاجة ماسة إليه. فالتعهدات التي تم تقديمها اليوم تعزز المساندة الدولية التي ستتيح لهم أفضل فرصة لتحقيق النجاح».

عرائس الموت

سمر المقرن

في آخر دراسة بحثية صادرة عن اليمن، أن ثماني فتيات قاصرات يلاقين حتفهن يومياً بسبب الزواج المبكر، وقبل الدخول في هذا الموضوع أود التنويه

أن المراكز البحثية والأنشطة الحقوقية في اليمن، هي من أنشط دول العالم العربي، وأن مثل هذه الإحصائية لا تعني أن اليمن فقط المعنية بالمشكلة، بل إن زواج القاصرات يعتبر مشكلة عالمية، وتكثر في الأوساط العربية والإسلامية بسبب الفهم الخاطئ للآثر والنصوص، من جهة، وبسبب التخوف الدائم من الفتاة أن تجلب العار لأهلها، من جهة أخرى، فترى بعض الأوساط أن تزويجها مبكراً هو الحل الأنجع لدرء حدوث العار!

القنوات الحقوقية المنظمة في اليمن، ساهمت بشكل مباشر في تفعيل هذه القضية لتكون رأياً عاماً دولياً، وتسمية الفتيات الضحايا بـ"عرائس الموت" تصف الحال بدقة.

في حين أن عدم وجود جمعيات نسوية متخصصة بحقوق المرأة، وجمعيات متخصصة بحقوق الطفل، في السعودية، جعلت من هذه القضية أن تبقى مجرد فرقعات إعلامية، واجتهادات صحافية من خلال مقالات وتحقيقات تتناثر هنا وهناك، دون آلية منظمة تقوم على أسس علمية تبدأ من التوعية بخطورة الزواج في سن مبكرة، وأن هذه الخطورة تتعلق بالناحية الجسدية، لفتاة صغيرة خلقها الله -عز وجل- لتعيش طفولتها، دون القفز بها على مراحل الحياة. وخطورة نفسية لأن هذه الآثار ستظل ملازمة لها إلى الأبد.

إن البحث عن حلول لهذه المعضلات، يتخذ عدة جوانب: من أهمها، إصدار قوانين للأحوال الشخصية، وهنا لا أطالب بقوانين خارج إطار الشريعة الإسلامية، بل من داخلها، ولنا في ذلك تجربة المملكة المغربية مع مدونة الأحوال الشخصية، وهي في جميع بنودها مأخوذة من التعاليم الإسلامية، مع ذلك فهي منصفة للمرأة والرجل والطفل، فلم تأتِ على حساب طرف دون آخر، ولم تنتصر لأحد ضد الآخر، لأن البشر في ميزان العدالة السماوية متساوون في الحقوق والواجبات، والاختلافات بين المرأة والرجل، ليست لتفضيل أحد على آخر، إنما للطبيعة البيولوجية والجسدية.

الأمر الآخر، الذي لا زال يدور حوله الجدل دون حسم، هو تحديد سن الطفولة، والمعروف علمياً وقانونياً بـ18 عاماً، لذا فإن الطفل يجب أن يعيش مرحلته كاملة، فهذه المرحلة الأجمل والأنقى في حياة كل إنسان، كما أنها أقصر المراحل، فلماذا نقتلها؟

من وسائل التوعية في مثل هذه القضايا، التي تحتاج إلى حملة إعلامية وطنية منظمة، هو تغيير مفهوم الزواج، هذا المفهوم السائد اجتماعياً والمقتصر على النواحي الجنسية، مما ينبغي الإشارة إليه أنها احتياجات قد تكون مؤقتة ولا تضمن استمرارية الحياة الزوجية، لذا فإن المفهوم المؤسسي للزواج هو ما تفتقده الثقافة المجتمعية، ومن شواهد هذا انتشار زواجات المسيار والمتعة، والزيجات بنية الطلاق، وغير هذا من أشكال الزواج الذي ينطلق من الرغبة الجسدية -المؤقتة- دون النظر لما هو أوسع وأشمل من الرغبات التافهة، والتي لا يمكن أبداً أن تقيم كياناً إنسانياً يجمع داخله مفهوم الأسرة!

إن هذه القضية لا يمكن أن نأخذها من زاوية واحدة، هي مرتبطة بالعديد من الزوايا، وبالتراث الاجتماعي تحديداً، والنظرة الدونية للمرأة لدى -بعض- الأوساط، لذا فإن عملية تغيير الفكر هي من أولى الخطوات التي ينبغي أن نعمل جاهدين عليها دون تردد، فالأفكار السلبية داء ينتشر ويتفاقم وكلما تأخر الوقت استعصى العلاج.

عن صحيفة (الجزيرة) السعودية

خلال لقاءات ميدانية مع عدد من المعنيين في محافظة لحج

14 أكتوبر تستعرض مخرجات مشروع حق الأطفال والمراهقين في الصحة الإنجابية

المناهج الدراسية هي الوسيلة الأضمن لحصول الأطفال والمراهقين على معلومات صحيحة حول الصحة الإنجابية

نفذت منظمة رعاية الأطفال - وهي أول منظمة دولية عاملة في مجال حقوق الأطفال في اليمن - بالشراكة مع جمعية ذوي الاحتياجات الخاصة وفرع اتحاد نساء اليمن بمحافظة لحج وباشراف وزارتي الصحة العامة والسكان والتربية والتعليم وبتمويل من الاتحاد الأوروبي مشروع حق الأطفال والمراهقين في الصحة الإنجابية في 12 مدارسة للتعليم الأساسي و12 مركز معلومات والمجتمعات المحيطة بها في مديريات الحوطة وتبن بمحافظة لحج و البساتين بمحافظة عدن الذي يعمل مع الأطفال والمراهقين بين عمر 10 - 17 سنة في المدرسة والمجتمع وله غاية نبيلة تتمثل في ضمان حماية الأطفال من الإساءة والإهمال والاستغلال والعنف القائم علي النوع الاجتماعي كالزواج المبكر وختان الإناث والإساءة الجنسية.

صحيفة (14أكتوبر) وخلال جولة ميدانية في محافظة لحج التقت بعدد من المسؤولين في المحافظة والقائمين على المشروع والمستفيدين منه وتعرفت من خلالهم علي أهم مخرجاته ورأي المجتمع حوله .. فإلى التفاصيل:

لقاءات وتصوير / بشير الحزمي

عادل المسعودي وكيل محافظة لحج قال: نحن ننظر باهتمام بالغ لمثل هذه المشاريع رغم حساسيتها في مجتمعنا اليمني ونرى أن السن الذي يركز عليه هذا المشروع وهو من 10 - 17 سنة هو سن مهم ،فيهتم بالأطفال والمراهقين والصحة الإنجابية .

وأضاف وكيل محافظة لحج: لقد حقق المشروع تقدما لافتا وبارزا ونحن سعداء لما حققه وآملين أن يستديم في المستقبل بعده مشاريع أخرى خاصة في محافظة لحج.

وقال باسم قيادة لحج أرحب بهكذا مشاريع خاصة تهتم بالأطفال والمراهقين والصحة الإنجابية باعتبار أن هذه السن مميزة للإنسان . مؤكدا تقديم كافة التسهيلات والدعم لهذا المشروع ولأي مشاريع أخرى في هذا الاتجاه.

المناهج التعليمية وقضايا الأطفال

من جانبه قال الدكتور هشام السقاف مدير مكتب التربية بمحافظة لحج سنقدم لهذا المشروع كل الدعم لأنه يهدف إلى توعية الأطفال والمراهقين بقضايا الصحة الإنجابية .و مثل هذه المنظمات التي ترعى مثل هذه المشاريع سواء كانت عربية أو دولية أو محلية حتى داخل منظمات المجتمع المدني هي تلعب دور كبير لأن مكاتب التربية والدولة وإمكانياتها قد تقف عاجزة عن تنفيذ مثل هذه الأعمال . فالاهتمام بالإعمال التي تخص تنشئة صالحة للأطفال في المدارس هي التي ستنعكس على المجتمع بفائدة وقيمة كبرى .

وأضاف لقد استلمت مكتب التربية والتعليم قبل أيام من الآن ولكني سأواصل ما بدأ به إخواني المدراء السابقون في هذا المكتب بحيث يصبح هذا العمل تقليداً راسخاً ونعمل مع المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني لما فيه صالح المجتمع والتربية والتعليم وصالح الأسرة ، لأن الأسرة هي الفيصل الأساسي في التنشئة ثم تأتي بعدها المدرسة. وأتمنى أيضا من الإعلام سواء الرسمي أو الأهلي أو حتى الإعلام المدرسي أن يسلط الأضواء على مثل هذه القضايا لأنها كفيلة بانتشال الوضع العام في بعض المدارس والمجتمعات وخاصة في الأرياف والمجتمعات الفقيرة من حالة الجهل ببعض المسائل وتوعيته لكي تعطي صورة مشرقة عما ينبغي أن يكون عليه مجتمعنا اليمني.

وقال: ينبغي أن تكون للدولة رؤية واضحة في مثل هذه المسائل بحيث تتضمن المناهج التعليمية كثيراً من القضايا التي تلامس حياة الطفل والمراهق والفتاة وخاصة فيما يتعلق ببعض المسائل التي أدرجت هكذا ضمن «التابوا» الممنوع الاقتراب منه وهي في الواقع مؤشر علي مدى الأمية ومدى تخلفنا في بعض المجالات الاجتماعية . فالدولة عندما تتبنى مثل هذه الرؤى وتدرجها ضمن مناهج التعليم سوف تفتح أمامنا مجالات للعمل التربوي والتعليمي في أوساط الطلاب وتوعيتهم من خلال المنهج الدراسي.

استدامة المشروع

من جهتها قالت الأخت فاطمة سعيد الحاج رئيسة اتحاد نساء اليمن فرع لحج إن المشروع دخل محافظة لحج نظرا لاحتياج هذه المحافظة للكثير من المشاريع التي تمس قضايا المجتمع بشكل عام وقضايا الطفولة بشكل خاص . فالمشروع بدأ في عام 2010 في محافظة لحج وينفذ من قبل فرع اتحاد نساء اليمن بمحافظة لحج وجمعية ذوي الاحتياجات الخاصة . وللمشروع أهداف تساعد على أن نوصل الرسالة إلى الطفل في المدرسة والى الأب والأم على مستوي الحي السكني ، ونحن بدورنا قمنا بتنفيذ هذا المشروع وفقا لخطط وبرامج أعدت من قبل الاتحاد وأيضا منظمة رعاية الأطفال.

وأضافت: المشروع واجه في البداية صعوبات نظرا للعادات والتقاليد التي يعيشها المجتمع في محافظة لحج ولكن حاولنا قدر الإمكان أن نبدد هذه المعلومات المغلوطة لدى الأطفال وأيضا لدى الأهالي والمجتمع بشكل عام من خلال اللقاءات والدورات التدريبية وورش العمل واستطعنا أن نصل برسالتنا الحقيقية لتغير من المعلومات المغلوطة لدى المجتمع.

وأوضحت أنه يتم الآن في نهاية المشروع تقييم للمشروع

المنهج وسيلة توعوية

بدورها قالت الأخت أروى الشيباني مديرة المشروع أنه سيتم في نهاية المشروع تقييم المشروع وفقا للمؤشرات وسيكون هناك مسح بعدي لأن المشروع نفذ مسحاً قبلياً وهذا المسح سيشمل المواضيع نفسها لمعرفة النسبة التي تم تحقيقها .

وأوضحت أن المشروع بشكل عام حقق نجاحاً كبيراً لأنه تم استهداف المعلمين والأطفال في المدارس المستهدفة في محافظتي لحج وعدن وتم تدريب عدد كبير من المعلمين ومقدمي الخدمات بشكل عام والمتطوعين والأطفال ولقي صدى في محافظة لحج . وقالت : نحن لا نعمل في المدارس فقط ولكن أيضا في المجتمع المحلي . وهذا المشروع لمس جوانب مهمة كان الكثير من الآباء والأمهات يجهلونها . وقد سمعنا العديد من الآباء يقولوا - هذا المشروع غير فكرتي بعد خمس وعشرين سنة من الزواج حيث لم أكن أعطي اهتمام للعديد من الأمور والآن أصبحت واضحة لدي.

وأشارت إلى أن المجتمع استفاد كثيرا من هذا المشروع وتغيرت لديه الكثير من المفاهيم الخاطئة وأصبح يدرك جيدا كيفية التعامل مع أبنائه وبناته المراهقين ، ويمكن تقييم المشروع من خلال التعامل مع الناس في الميدان وردة فعلهم، وتجاوبهم ما يؤكد أن المشروع حقق نجاح كبير.

وقد وضعت منظمة رعاية الأطفال مناصرة للمشروع من اجل الخروج بنتائج ايجابية تساعد على أن نحقق استدامة للمشروع ومن خلال الإعلام نستطيع أن نخرج بنتائج تساعدنا في الوصول إلى صانعي السياسات بكيفية إدخال الصحة الإنجابية في المناهج الدراسية لأن المناهج تفتقر للكثير من المعلومات الصحيحة . وأيضا من اجل استدامة المشروع سيكون هناك غرفة استشارة لاتحاد نساء اليمن بمحافظة لحج نستطيع من خلالها بعد انتهاء هذا المشروع أن يكون هناك تواصل مع الطلاب والطالبات والأهالي على مستوى مديريات الحوطة وتبن وأي مديرية ترغب بالمشاركة معنا في اتحاد نساء اليمن.

وقالت أن استمرارية المشروع يعتمد علي مدي النجاح الذي يحققه .

وأوضحت أن المعلم هو بطبيعة الحال المثل الأعلى لكل طالب وبالتالي فأن المناهج الدراسية ستكون وسيلة توعوية مهمة للأطفال والمراهقين الموجودين في المدارس والوسيلة الأضمن لحصولهم على معلومات حول الصحة الإنجابية.

تفاصيل صغيرة لكنها مهمة

ومن داخل احدي المدارس بمحافظة لحج تحدث إلينا المعلم محمد بن محمد يحيى قائلاً: أعتقد أن هذا المشروع أتى متأخراً ولا أدري لماذا لم يطرق هذا الباب إلا منظمات دولية من خارج اليمن فالمشروع حساس ومهم جدا ويتعلق بأشياء مهمة وحساسة يعاني منها مجتمعنا خاصة مجتمعنا المنغلق على نفسه والمحافظ في نفس الوقت . المشروع خاطب تفاصيل صغيرة جدا إلا أنها مهمة وذات تأثيرات في مجتمعنا. فمثلا ختان الإناث والزواج المبكر وما يصاحبه من تسرب خارج أسوار المدرسة خاصة للإناث والحمل المبكر إضافة إلى مضاعفات المراهقين ومسائل البلوغ وما يلحقه من أضرار نفسية وجسمانية على الطفل والمراهق نفسه وكل هذه الأشياء ينبغي أن تكون ضمن ثقافتنا وضمن مناهجنا بحيث أنها تتواكب مع ديننا الإسلامي ولا تخرج من هذا الإطار وأيضا مع عاداتنا وتقاليدنا . أعتقد أنه لو حصل توافق ما بين ما يطرح بشكل علمي وما بين عاداتنا وتقاليدنا فإننا سنخرج بحصيلة ممتازة جدا وهي نشر ما يسمى بالثقافة الجنسية البعيدة عن الضغوطات التي جاء بها الفضاء الالكتروني فنحن نسمع أن الشباب والمراهقين والأطفال يتلقون عبر الانترنت ثقافة غير سليمة بعلم أو بدون علم وهذه الأشياء يمكن أن نتفاداها لو أخذنا هذا الموضوع ووضعناه ضمن مناهجنا بطريقة علمية صحيحة وبطريقة يتفهمها الآباء ويعجب بها ويأخذ بها .

عمل مفيد للجميع

ولأولياء الأمور رأي في هذا الموضوع حيث يتحدث إلينا الأخ سيف يسلم حسن فيقول هذا العمل هو عمل طيب وعمل مفيد سواء للآباء أو للأمهات أو للنشء وخصوصا للأطفال لأن الأطفال عندما يتكون لديهم وعي من هذه المرحلة لا تخاف عليه فيتكون لديه وعي فكري وصحي وكيف يتعامل مع هذه الحياة . وأنا كولي أمر ألاحظ أن هناك تفاعلاً من قبل الأهالي فهو عمل طيب ويلامس هموم الناس ويجعل الأب أو الأم يعرف يتعامل مع ابنه أو بنته.

مشروع ذات قيمة

ويقول أحد أولياء الأمور أيضا وهو عصام سالم البوك أن هذا المشروع هو ذو قيمة وأهمية وتوعوي ويهم الكثير من الناس خصوصا أنه يتعلق بالصحة الإنجابية وكيفية توعية الأطفال والمراهقين. وأنا كولي أمر انظر إلي هذا المشروع باهتمام لأنه يأخذ جوانب عدة ذات قيمة وأري أنه من الضروري أن تدرج مثل هذه القضايا في مناهج التعليم وبشكل صحيح وسليم أي تتوافق مع الضوابط الشرعية وعادات وتقاليد مجتمعنا.

دعوة للآباء

وللمستهدفين من هذا المشروع رأي حيث تحدثت الطالبة سارة ياسر من مدرسة أسماء بمحافظة لحج فقالت: على الآباء والأمهات أن ينتبهوا لأبنائهم وبناتهم من الزواج المبكر . ونرجو منع ختان الإناث . وان يحرصوا على أن يواصلوا تعليمهم من اجل مستقبلهم .

وأضافت: لقد شاركنا في أنشطة هذا المشروع منذ سنتين وقد استفدنا منه كثيرا ونتمنى أن تدرج مثل هذه القضايا في مناهج التعليم لكي تعم الفائدة لكل الأطفال والمراهقين ولكي تقدم لنا بأسلوب علمي سليم.

مشاركة واستفادة

أما الطالبة إعتراف سعيد من ذات المدرسة فقد قالت: لقد شاركت في أنشطة المشروع واستفدت أشياء كثيرة مثل مخاطر الزواج المبكر وختان الإناث وحق الأطفال والمراهقين في التعليم ومعرفة ما ينبغي معرفته من قضايا الصحة الإنجابية مثل أعراض البلوغ وكيفية حماية أنفسنا من العنف وأشياء كثيرة هي مفيدة لنا . ونطالب التربية والتعليم أن تدرس هذه القضايا في المناهج المدرسية لأنها مهمة لنا ولمجتمعنا.

سيف يسلم

سارة ياسر

اروى الشيباني

فاطمة سعيد الحاج

محمد بن محمد يحي

هشام السقاف

عادل المسعودي

عصام سالم

يوم مفتوح للتوعية بمخاطر الإيدز والوقاية منه بجامعة صنعاء

زبارة: الجامعة هي البيئة المناسبة لتغير السلوك وإكساب المهارات

صنعاء / بشير الحزمي:

نظمت الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان بالتعاون مع إدارة النشاط الاجتماعي بنيابة شؤون الطلاب في جامعة صنعاء الأحد الماضي يوماً مفتوحاً للتوعية بالإيدز بهدف مساعدة طلاب الجامعة على تنفيذ أنشطة من أفكارهم وإبداعهم وتوجيهها إلى زملائهم حول الوقاية من مرض الايدز والتعريف بطرق انتقاله. وهدفت الفعالية إلى تزويد أكثر من 1000 شاب وشابة في عدد من الكليات المستهدفة في الجامعة بالرسائل و المعلومات الأساسية حول الإيدز وطرق انتقاله و الوقاية منه بأسلوب جديد مبتكر من الشباب إلى الشباب.

وأوضح الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان الأستاذ مطهر أحمد زبارة أن هذه الفعالية تأتي في إطار الأنشطة والبرامج التي تنفذها الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان في سبيل نشر الوعي والمعرفة في مختلف أوساط الشرائح الاجتماعية في المجتمع ومنها شريحة الشباب الذين يمثلون نسبة كبيرة من السكان ما يستدعي التركيز على التوعية في أوساط هذه الشريحة حول العديد من القضايا الاجتماعية والسكانية ومنها الإيدز والتعريف بمخاطره وطرق الإصابة وطرق انتقاله وسبل الوقاية منه ،بالإضافة إلى إشراكهم في التصدي لأخطار هذا المرض الخطير.

وأشار زبارة إلى أن طلبة الجامعات يعتبرون من المستهدفين الرئيسيين في كل البرامج الخاصة بالتثقيف والتوعية من إخطار الأمراض المنقولة جنسيا والإيدز ، لافتا إلى آن الجامعة هي البيئة المناسبة والأكثر تأثيراً في بناء القناعات وتغيير السلوك وإكساب المهارات.

وأضاف أن وباء العوز المناعي البشري أصبح من الأمراض و الأوبئة التي تنتشر بالعالم بشكل مخيف مع التباين في الانتشار من منطقة إلى أخرى حول العالم وهذا يجعل مواجهة ومكافحة هذا الوباء غير مقصورة على البرامج الخاصة بمكافحة الإيدز بل هي مشكلة تشترك كل القطاعات في مواجهتها وخصوصا الفئات الأكثر عرضة مثل الشباب كونهم محور التغير وأدواته.

وكانت فعاليات اليوم المفتوح شملت عدداً من الأنشطة الطلابية التوعوية بالإضافة إلى عرض فيلم وثائقي ونشرة صحفية بالمناسبة ،بهدف رفع الوعي لدى الطلاب في هذا الموضوع .